

دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني

الدراسات الفائزة في
المسابقة البحثية الدولية “لا للتطبيع”

تحرير

أ. د. محسن محمد صالح

المؤلفون

د. أحمد عبد الحكيم شهاب أ. أحمد عوض الكومي د. إلهام جبر شمالي
أ. إيمان سمعان عطا الله أ. باسل صالح القاضي أ. جوان محمود صالح
د. حكمت عايش المصري أ. حيّان جابر أ. رامي أحمد أبو زبيدة
د. عمر خضر سعد أ. كمال عمار بوناب د. لبيد عماد بن محمد
د. محمد عبد الرحمن عاشور د. محمود عبد المجيد عساف أ. نسمة حسين العطار
أ. هاجر أحمد زايد أ. يوسف صلاح الأشقر



الفصل العاشر

مخاطر التطبيع على الدول والشعوب العربية والإسلامية

باسل صالح القاضي

مخاطر التطبيع على الدول والشعوب العربية والإسلامية

باسل صالح القاضي¹

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: 51]

ملخص:

تناولت الدراسة مخاطر التطبيع على الدول والشعوب العربية والإسلامية على مختلف المستويات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والعسكرية، وغيرها. وحدد الباحث المخاطر في 13 نقطة، وعرض أسماء عشر حملات نقابية وشعبية، عربية وإسلامية، رافضة للتطبيع.

وعرضت الورقة أهمية التطبيع بالنسبة لـ"إسرائيل"، حيث تهدف منه إلى اعتراف كامل بوجودها وإنهاء حالة الحرب معها، وإنهاء المقاطعة الاقتصادية، وتعهد عربي بعدم مساعدة العمل الفدائي،... وغيرها من الأهداف.

واختتمت الورقة بتوصيات أكد الكاتب فيها على ضرورة مراعاة المصلحة العربية العليا؛ بإنهاء التطبيع، والتوعية بمخاطره، والتوافق على وضع استراتيجية عربية موحدة للتصدي له، إلى جانب إعطاء مساحة أوسع لآراء النخب والفنانين وعلماء الدين للتعبير عن مواقفهم، وفضح الشخصيات الرسمية والشعبية الداعية للتطبيع.

كلمات مفتاحية:

التطبيع	الدول العربية	الشعوب العربية	"إسرائيل"
---------	---------------	----------------	-----------

¹ باسل صالح القاضي: حاصل على ماجستير في الصحافة من الجامعة الإسلامية. عمل مديعاً ومحرراً ومُعداً للبرامج والتقارير الإخبارية في عدة وسائل إعلامية. شارك في تغطية عدة أحداث ميدانية داخل غزة. وله عدة مقالات نشرت في الصحف والمواقع الإخبارية المحلية.

مقدمة:

شهدت سنة 2020 قفزة متقدمة على صعيد تطبيع العلاقات العربية - الإسرائيلية، بعد أن وقّعت الإمارات والبحرين في 2020/9/15 اتفاقيتي تطبيع للعلاقات مع "إسرائيل" في البيت الأبيض برعاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب،² وتبعتهما بأسابيع قليلة السودان التي اتفقت على إقامة علاقات مع "إسرائيل"،³ وفي 2020/12/10، اتجهت المغرب لمسار من سبقها، وأعلنت برعاية واشنطن تطبيع العلاقات مع "إسرائيل".⁴

وبدأ التطبيع بين العرب و"إسرائيل" من مصر؛ التي وقّع رئيسها الأسبق محمد أنور السادات سنة 1978 في كامب ديفيد اتفاقاً لـ "السلام" المنفرد، فيما بقيت الأنظمة والشعوب العربية خارج نطاقه إلى حين قدوم موجة التطبيع الثانية سنة 1991، بعد انطلاق مفاوضات "السلام" العربية - الإسرائيلية إثر مؤتمر مدريد،⁵ وفي 1994/10/17 جرى التوقيع على معاهدة "السلام" بين الأردن و"إسرائيل" المعروفة باسم وادي عربة.⁶

ولغة اشتق لفظ التطبيع Normalization من الكلمة الإنجليزية Normal بمعنى العادي أو المعتاد أو المتعارف عليه، في حين لا يظهر مصطلح التطبيع في المعاجم العربية،⁷ ولكن في مقاربة للمصطلح اشتقاقاً، ظهر في معجم مختار الصحاح، الطبع: وهو السجية التي جُبِلَ عليها الإنسان،⁸ وفي المعجم الوسيط، تطبّع بكذا أي تخلّق به، وطبّعه على كذا

² الإمارات والبحرين توقعان اليوم اتفاقي سلام مع "إسرائيل"، موقع صحيفة العرب، لندن، 2020/9/15، انظر: <https://alarab.co.uk> (اطلع عليه في 2020/9/20)

³ ترامب يعلن عن اتفاق السودان وإسرائيل على تطبيع العلاقات، موقع سيوتنيك عربي، 2020/10/23، انظر: <https://arabic.sputniknews.com/> (اطلع عليه في 2020/12/12)

⁴ واشنطن تعترف بسيادة الرباط على الصحراء الغربية.. ترامب يعلن تطبيع علاقات المغرب مع إسرائيل، الجزيرة.نت، 2020/12/10. (اطلع عليه في 2020/12/12)

⁵ التطبيع مع "إسرائيل" ومقاطعتها، الجزيرة.نت.

⁶ محمد شعيب، "التطبيع العربي مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية"، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسة، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا، العدد 7، 2016، ص 279-280.

⁷ محمد شومان، جدل التطبيع في الصحافة المصرية "الأهرام أنموذجاً"، صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، السعودية، 2001/4/2، العدد 10413.

⁸ محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، معجم مختار الصحاح، ص 163.



أي عودته إياه⁹ ويعني التطبيع من حيث المبدأ: إعادة ما هو غير طبيعي إلى طبيعته،¹⁰ ويمكن تصوّر المعنى من مصطلح التطبيع أنه: العودة بالأشياء إلى سابق عهدها وطبيعتها،¹¹ أما المعنى الحالي فهو مأخوذ عن لفظة إنجليزية تمّ تداولها بعد اتفاقيات كامب ديفيد.¹²

أما اصطلاحاً، فلتطبيع عدة تعريفات، سيعرض الباحث ثلاثة منها:

يُعرّف التطبيع: أنه المشاركة في أي مشروع أو مبادرة أو نشاط، محلي أو دولي، مصمم خصيصاً للجمع، سواء بشكل مباشر أم غير مباشر، بين فلسطينيين أو عرب وإسرائيليين، أفراداً كانوا أم مؤسسات، ولا يهدف صراحة إلى مقاومة أو فضح الاحتلال وكل أشكال التمييز والاضطهاد الممارس على الشعب الفلسطيني، وأهم أشكاله تلك النشاطات التي تهدف إلى إيجاد شكل من التعاون مع "إسرائيل" أو إلى إزالة الحواجز النفسية.¹³

ويُعرّف أيضاً: أنه كسر الإجماع المتمثل برفض "إسرائيل"، وكل تمثيلات الرسمية، والسياسية، والأمنية، والاقتصادية، والقانونية، والثقافية، وبالتالي التعامل معها ومع مؤسساتها،¹⁴ وذلك بهدف إعادة صياغة العقل والوعي العربي، بحيث يتمّ تجريده من عقيدته وتاريخه، ومحو ذاكرته وإعادة صياغتها بشكل يقبل ويرضى بما تفرضه "إسرائيل".¹⁵

⁹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 549.

¹⁰ إبراهيم علوش، الاستراتيجية العربية للمقاومة والتطبيع، موقع العرب نيوز، 2004/5/28، انظر: <http://www.alarabnews.com/index.asp> (اطلع عليه في 2019/10/10)

¹¹ عادل الراجحي، التطبيع.. يصبح العدو اللدود صديقاً حميماً (الكويت: مكتبة النور الإلكترونية، 2000)، ص 1.

¹² حسين العودات، "الصحفيون العرب ومقاومة التطبيع"، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي الإقليمي للدراسات الإعلامية للسكان والتنمية والبيئة، مصر، العدد 116 (117)، 2004، ص 119.

¹³ معايير ومواقف الحملة، تعريف التطبيع، موقع الحملة الفلسطينية للمقاومة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، 2007/11/21، انظر: <http://www.pacbi.org/arabic.php> (اطلع عليه في 2018/12/3)

¹⁴ ماجد كيالي، "فكرة التطبيع في التباساتها وأغراضها"، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، مصر، العدد 167، 2016، ص 64.

¹⁵ إبراهيم علوش، الاستراتيجية العربية للمقاومة والتطبيع، العرب نيوز، 2004/5/28.

ويُعرِّفه الباحث: أنه الاعتراف والقبول المتبادل بين "إسرائيل" والدول العربية، بما يفضي لإقامة علاقات على كافة المستويات والمجالات بين العرب والإسرائيليين، بهدف كسر الحاجز النفسي لدى الشعوب، وتقبُّل فكرة وجود "إسرائيل"؛ كدولة طبيعية وشرعية معترف بها على الأرض الفلسطينية التاريخية المحتلة في المنطقة العربية.

في هذه الورقة البحثية سيتطرق الباحث إلى مخاطر التطبيع على الدول والشعوب العربية والإسلامية على مختلف المستويات، مع الإشارة الموجزة إلى بعض الدراسات التي تناولت التطبيع، وأبرز نتائجها التي تؤكد مخاطر التطبيع وتبرهن عدم حاجة الدول العربية للدخول في علاقات مع "إسرائيل"، بالإضافة إلى مقابلات مع شخصيات عربية وإسلامية رافضة لنهج التطبيع العربي مع "إسرائيل".

أولاً: دراسات خاصة بالتطبيع العربي مع "إسرائيل":

حرصاً من الباحث على التعمق في المشكلة البحثية؛ قام بإجراء دراسة مسحية لأهم الدراسات المرتبطة بالموضوع، وعرضها وفقاً للتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

1. دراسة محمود بغدادي الراوي أبو زيد، "الآثار الاقتصادية لاتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) على محصول القطن المصري: دراسة تحليلية، 2020:16"

هدفت الدراسة إلى تقييم النتائج المترتبة على تطبيق اتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة الكويز QIZ،¹⁷ بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" على محصول القطن المصري وصناعة الغزل والنسيج.

واعتمدت الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، وفي إطارهما استخدم أسلوبَي التحليل الاقتصادي الوصفي والكمي، كما تمّ الاعتماد على بعض معايير الكفاءة الإنتاجية والاقتصادية عند تحليل البيانات المتعلقة بمحصول القطن المصري، وامتدت الفترة الزمنية للدراسة من سنة 1995 وحتى سنة 2016، ومن أبرز نتائجها:

¹⁶ محمود بغدادي الراوي أبو زيد، "الآثار الاقتصادية لاتفاقية المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) على محصول القطن المصري: دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، مصر، 2020.

¹⁷ هو تشريع للكونجرس الأمريكي سنَّ سنة 1996؛ ليسمح للأردن ومصر بتصدير منتجات للولايات المتحدة الأمريكية معفاة من الجمارك ودون حصص محددة بشرط وجود مكونات ومداخلات من "إسرائيل" في هذه المنتجات.



أ. تتكون التركيبة السلعية لواردات اتفاقية الكويز من مدخلات الإنتاج الإسرائيلي، ومثلت المدخلات الخاصة بصناعة المنسوجات والملابس الجاهزة ما يقرب من 67% من الإجمالي العام.

ب. بلغت نسبة إجمالي واردات اتفاقية الكويز من الأقمشة النسيجية نحو 34.8%، تلتها المواد الكيماوية بنسبة 22.7%، ووزعت النسبة الباقية من الواردات على مدخلات الإنتاج الأخرى.

ج. اتضح من تحليل التركيبة السلعية للمدخلات المستوردة من "إسرائيل"؛ أنها ليست بالمدخلات الأساسية أو النادرة، فهي متوفرة في الأسواق المصرية والعالمية وبأسعار منخفضة.

2. دراسة إياد القطراوي، "المقاطعة العربية (لإسرائيل) في ظل عملية التسوية السياسية (1993-2015): دراسة في الأبعاد والنتائج"، 2017:18

هدفت الدراسة للتعرف على جميع أشكال وأنواع المقاطعة، سواء الاقتصادية أم السياسية أم الثقافية وغيرها لـ "إسرائيل"، واستعراض أشكالها ومتابعة مراحلها ومدى فعاليتها وتأثيرها، عدا عن بيان مدى التزام العرب بمقاطعة "إسرائيل" بعد عملية التسوية وما اكبتها من أحداث، والدور الكبير الذي أدته المقاطعة في الضغط على "إسرائيل".

واعتمدت الدراسة على المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي؛ لرصد خصائص ظاهرة المقاطعة وتتبعها وتحديدها، ووصف طبيعتها، وإدراك العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، وتحليل دورها تجاه التعتن الإسرائيلي الراض للقرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية، وتمتد العينة الزمنية بين سنتي 1993 و2015، ومن أبرز نتائجها:

أ. أن المقاطعة العربية كان لها دور بارز في الضغط على "إسرائيل" في مجالات عدة أبرزها الاقتصادية، والسياسية، والعلمية، والرياضية.

ب. بيّنت الدراسة أن المقاطعة هي شكل من أشكال النضال السلمي، الذي كان له دور كبير في تغير الواقع والنظرة العالمية تجاه "إسرائيل".

¹⁸ إياد عبد الرؤوف محمد القطراوي، "المقاطعة العربية (لإسرائيل) في ظل عملية التسوية السياسية (1993-2015): دراسة في الأبعاد والنتائج"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2017.

ج. تُعدّ المقاطعة سلاحاً فعّالاً ثبت جدواه على مرّ التاريخ، وهو لا يقلّ فعالية عن المقاومة الشعبية، بل قد يكون له تأثير أكبر إذا ما تمّ استخدامه بطريقة صحيحة.

3. دراسة دعاء محمد، "صورة المجتمع الإسرائيلي كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"، 2015:19

هدفت الدراسة إلى رصد سمات الصورة المقدمة عن المجتمع الإسرائيلي وملامحها في الأفلام والمسلسلات المصرية، والتعرف على علاقة مشاهدة الأعمال الدرامية باتجاهات الشباب المصري نحو قضية التطبيع مع "إسرائيل".

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، ونظرية الغرس الثقافي، واستخدمت أداة تحليل المضمون لعيّنة عمدية قوامها ثلاثة مسلسلات وثلاثة أفلام هي: مسلسل رأفت الهجان، ومسلسل عابد كرماني، ومسلسل الصفة، وفيلم مهمة في تل أبيب، وفيلم فتاة من إسرائيل، وفيلم ولاد العم. وأداة الاستبيان للعيّنة العمدية قوامها 250 مفردة من محافظات القاهرة، والجيزة، والقليوبية، ومن أبرز نتائجها:

أ. جاءت الأفلام والمسلسلات الدرامية العربية في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها الباحثون لجمع معلوماتهم عن المجتمع الإسرائيلي والشخصية الإسرائيلية بنسبة 73.1%.

ب. أظهرت اتجاهات الباحثين نحو التطبيع مع "إسرائيل" معارضة أكثر من نصف العينة بنسبة 63.9%، بينما بلغت نسبة من يؤيدون التطبيع نحو 36.1% من إجمالي العينة.

ج. اقتصرت وظيفة المرأة الإسرائيلية على الإغراء وجذب العربي أو المصري باستغلال أنوثتها، إلى جانب ظهورها بمهن مختلفة.

¹⁹ دعاء صلاح فريد محمد، "صورة المجتمع الإسرائيلي كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر، 2015.



4. دراسة شيرين إبراهيم، "الحاجز النفسي في الصراع العربي الإسرائيلي: رؤى نخب مصرية: دراسة تحليلية ميدانية"، 2013:20

هدفت الدراسة إلى تقديم صورة أولية عن واقع الحاجز النفسي في الصراع العربي - الإسرائيلي من منظور إمبيريقي، وذلك من خلال دراسة توجهات عينة من النخبة المصرية تجاه التطبيع مع "إسرائيل" وإمكانية تحقيق حوار معها، وفهم رؤية النخبة المصرية لصورة الآخر الإسرائيلي، بالإضافة إلى عرض وتحليل الجوانب النفسية في الصراع العربي - الإسرائيلي، والوسائل الإسرائيلية الهادفة إلى كسر الحاجز النفسي في هذا الصراع، والبحث في دور مصادر الثقافة في تشكيل الحاجز النفسي فيه.

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي واستخدمت أداة الاستبانة، ومن أبرز نتائجها:

- أ. رأى نحو 88% من العينة قضية الصراع العربي - الإسرائيلي قضية محورية.
- ب. أيد نحو 52.5% من العينة زيارة الرئيس الراحل محمد أنور السادات إلى القدس، ورأى نحو 23% من العينة أن زيارة الرئيس الراحل نجحت في كسر الحاجز النفسي بين المصريين والإسرائيليين.
- ج. رفض نحو 57% من العينة التطبيع شكلاً ومضموناً، بينما وافق عليه نحو 40% ولكن بشروط، بالإضافة إلى رفض نحو 38% من العينة وجود السفير الإسرائيلي في القاهرة.

5. دراسة نهلة عبد الكريم، "دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل": دراسة تطبيقية"، 2011:21

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير القنوات الفضائية الإخبارية على الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل"، ورصد أنماط تعرض الجمهور

²⁰ شيرين جابر إبراهيم، "الحاجز النفسي في الصراع العربي الإسرائيلي: رؤى نخب مصرية: دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر، 2013.

²¹ نهلة حلمي محمد عبد الكريم، "دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو تطبيع العلاقات مع "إسرائيل": دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2011.

المصري للقنوات الفضائية الإخبارية، بالإضافة إلى تحليل كيفية تغطية قضية الصراع العربي - الإسرائيلي من خلال القنوات الفضائية الإخبارية.

واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة لعينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة من المجتمع المصري، ومن أبرز نتائجها:

أ. جاءت قناة الجزيرة في مقدمة القنوات المفضلة لدى العينة في متابعة أخبار الصراع العربي - الإسرائيلي بنسبة 37.4%، تلتها قناة العربية بنسبة 27.9%.

ب. وافق نحو 88.7% من العينة على أن "إسرائيل" دولة عدوانية، ووافق نحو 81.4% على أنها دولة تتوسع على حساب جيرانها.

ج. عارضت الأغلبية التطبيع بنسبة 69.2%، بينما من لم يستطيعوا تحديد موقفهم بلغت نسبتهم 15.7% من إجمالي العينة.

ثانياً: مخاطر التطبيع على الدول والشعوب العربية والإسلامية:

سيعرض الباحث مجالات التطبيع بشكل مفصل ويُعرّفها، ومن ثم سيتطرق إلى مخاطرها، إلى جانب بعض المقابلات التي تعزز الفكرة الواردة.

1. التطبيع السياسي والديبلوماسي:

ويعني إقامة علاقات سياسية بين الدول والمنظمات والشعوب و"إسرائيل"، ومن أدواته ما يلي:²²

أ. إقامة علاقات سياسية مع الاحتلال.

ب. وصف المقاومة بـ "الإرهاب".

ج. الحديث عن نزاع وليس صراع.

د. عدم تحميل "إسرائيل" أي مسؤولية عمّا لحق بالشعب الفلسطيني من نكبات وتشريد.

²² صفحة حملة المقاطعة - فلسطين BCP، موقع فيسبوك، انظر: <https://ar-ar.facebook.com/bcp.palestine>؛

وحساب حملة المقاطعة - فلسطين (@BCP_Palestine)، موقع تويتر، انظر:

https://twitter.com/BCP_Palestine (اطلع عليه في 2019/10/15)



هـ. تكريس نتائج الاحتلال والتمثلة في تشريع المستوطنات، وتشريع المساومة على الحقوق الفلسطينية الأساسية: الاستقلال وحق تقرير المصير وحق العودة.

و. توفير الغطاء للهروب من قرارات الشرعية الدولية واستبدال ذلك بالمفاوضات بين طرفي النزاع.

مخاطر التطبيع السياسي والديبلوماسي:²³

- يُعدّ بمثابة البوابة الرئيسية التي تمرّ من خلالها كافة أنواع التطبيع الأخرى.
- تنبع قوته من أنه يمثل الممارسة الرسمية التي يقوم عليها النظام علناً، ويحميها ويدفع باتجاهها، ويجند القوى الممكنة في سبيل حمايتها واستمرارها.
- يتضمن التنسيق الأمني والزيارات واللقاءات السرية والعلنية، وتبادل الرسائل، وإجراء المفاوضات، وتبادل التمثيل الديبلوماسي بمختلف مستوياته.
- وتجدر الإشارة إلى أن الشرط الأساسي لمبدأ التطبيع هو "الاستسلام السياسي"، بالأحقية والرواية التاريخية الصهيونية بارتباطها وحققها بأرض فلسطين، وهذا يترتب عليه نفى المجازر التي ارتكبت على أرض فلسطين.²⁴

ويرى الدكتور أحمد ويحمان: "أن أهمية التطبيع بالنسبة لـ"إسرائيل" تتجلى في خلق ثغرات في عدم الاعتراف بها ككيان لقيط وسط المحيط العربي والإسلامي".²⁵

ويقول الدكتور أحمد الكحلاوي: "إن الاعتراف بالعدو الذي اغتصب الأرض والتسليم له بالحق في فلسطين زوراً وبهتاناً، يحقق لـ"إسرائيل" الأمن والأمان والاستمرار في انتزاع مزيد من الأرض، ليس من فلسطين وحدها، بل من كامل الأرض العربية".²⁶

²³ غسان حمدان، التطبيع استراتيجيّة الاختراق الصهيوني (بيروت: دار الأمانة، 1989)، ص 18.

²⁴ مي هماش، معاني التطبيع مع الكيان الصهيوني، صحيفة الحدث، شركة الحدث للإعلام والطباعة والنشر، رام الله، 2019/10/1، انظر: <https://www.alhadath.ps> (اطلع عليه في 2019/10/5)

²⁵ مقابلة أجراها الباحث عبر الإنترنت مع أحمد ويحمان، رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، 2020/7/28.

²⁶ مقابلة أجراها الباحث عبر الإنترنت مع أحمد الكحلاوي، رئيس الهيئة الوطنية التونسية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع مع "إسرائيل"، 2020/7/27.

2. التطبيع الاقتصادي:

هو إنشاء مشاريع اقتصادية كبرى مع "إسرائيل"، مثل خطوط النفط والغاز وسكك الحديد والربط الكهربائي، وغيرها من مشاريع بيع التقنية والمعرفة،²⁷ ويشمل خمسة مجالات أساسية، وهي:²⁸

أ. التطبيع الزراعي والبيئي.

ب. التطبيع السياحي.

ج. التطبيع في مجال الصناعة.

د. التطبيع التجاري والخدمات.

هـ. التطبيع في مجال الطاقة.

مخاطر التطبيع الاقتصادي:²⁹

- يُعدّ الأكثر انتشاراً بين الدول، لما له من تأثير على اقتصادها وأوضاعها المالية، وبما يصاحبه من إطلاق وعود بتحقيق الرفاه الاقتصادي والازدهار المالي.
- يدخل ضمن هذا النوع من التطبيع، جميع الاتفاقيات التجارية والمشاريع الاقتصادية والإنمائية المشتركة، بالإضافة إلى بروتوكولات التعاون في مجالات عدة.
- أن هذا النوع من التطبيع لا تضطلع الحكومات وحدها بمسؤوليته، إذ إن القطاع الخاص يتولى دوراً أساسياً فيه، وخصوصاً في ظلّ نظام الاقتصاد الحر الذي بات انعكاساً للنظام الرأسمالي العالمي.

²⁷ رفعت سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون العلاقات المصرية الإسرائيلية، ط 2 (القاهرة: مركز يافا للدراسات والأبحاث، 2014)، ص 389.

²⁸ محمود عبده، حصان طروادة الصهيوني على أبواب المحروسة: دراسات عن التطبيع بين مصر والكيان الصهيوني (لبنان: مركز باحث للدراسات، 2014)، ص 29.

²⁹ داليا أحمد رشدي، "التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي"، مجلة البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، العدد 59، 2013، ص 13.



ويقول رئيس لجنة مقاومة التطبيع والقضايا القومية في نقابة المهندسين الأردنيين صبحي أبو زغلان: "إن العرب هم الخاسر الأكبر من اتفاقيات التطبيع، وإن الاحتلال يسعى إلى جعل الموانئ الخليجية منطلقاً لترويج البضائع "الإسرائيلية"³⁰.

وتؤكد رئيسة الشبكة العربية للسيادة على الغذاء رزان زعيتر تراجع قطاعات الاقتصاد والسياحة والأمن الغذائي في العديد من الدول العربية التي وقّعت اتفاقيات تطبيع مع الاحتلال، وانعكاس هذه الاتفاقيات على شعوب هذه الدول بشكل سلبي.³¹

ومن أشكال التطبيع الاقتصادي، توقيع مرسوم يقضي بالسماح للإسرائيليين ولكل من يحمل الجواز الإسرائيلي بالسفر إلى السعودية لأغراض تجارية ودينية،³² وكذلك التوقيع على اتفاقية لبيع الغاز القطري إلى "إسرائيل"، وإنشاء بورصة الغاز القطرية في تل أبيب،³³ وتأسيس بورصة دبي للماس سنة 2004، التي تخضع لهيمنة التجار الإسرائيليين.³⁴

3. التطبيع الثقافي:

هو فتح العقول أمام الاختراق الإسرائيلي عبر توظيف الجامعات، والإصدارات والكتابات والأعمال الأدبية، والمنشآت العلمية والثقافية والفنية، وملتقيات حوار الأديان والحضارات؛ بهدف تعزيز قوة المشروع الإسرائيلي في مقابل إضعاف الانتماء القومي والشعور الوطني العربي.³⁵

³⁰ صبحي أبو زغلان، "ندوة علمية: نتائج اتفاقيات التطبيع مع الاحتلال على القضية الفلسطينية والمنطقة"، من مؤتمر "حصار التطبيع"، المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، 2021/3/2.

³¹ رزان زعيتر، "ندوة علمية: نتائج اتفاقيات التطبيع مع الاحتلال على القضية الفلسطينية والمنطقة"، من مؤتمر "حصار التطبيع"، المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، 2021/3/2.

³² محمد محسن وتد، تطبيع علني.. السماح "للإسرائيليين" بزيارة السعودية، الجزيرة.نت، 2020/1/26. (اطلع عليه في 2020/2/5)

³³ قطر و"إسرائيل" .. 20 عاماً من الصداقة المشبوهة، موقع قطريليكس، 2017/12/16، انظر:

<https://qatarileaks.com/ar> (اطلع عليه في 2019/10/7)

³⁴ تحقيق: الإمارات و"إسرائيل" .. تاريخ طويل من التطبيع والتحالف غير المعلن، موقع إمارات ليكس، 2019/7/24، انظر: <https://emiratesleaks.com> (اطلع عليه في 2019/11/10)

³⁵ محمد شعيب، "التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية"، ص 288.

مخاطر التطبيع الثقافي:

- يُعدّ الأخطر على الإطلاق، لما له من تأثير على ثقافة الأمم وقيمتها ومعتقداتها، إلى جانب أنه يتضمن إقامة علاقات ثقافية بين الدول بما تتضمنه من تبادل وتفاعل ثقافي حي ومباشر، من خلال المؤتمرات والمشاريع الثقافية المشتركة والمحافل الثقافية والأدبية، كما يتضمن التعاون في مجالي الفن والترجمة.³⁶
- يُعدّ "تجسّساً ثقافياً" للاطلاع على الواقع الثقافي العربي، وعلاقته بالصراع العربي الصهيوني، ووضع سيناريوهات تطويعه على النحو الذي يخدم الوجود الصهيوني.³⁷
- يقوم على تدمير المقومات الذاتية للثقافة والحضارة العربية،³⁸ لذلك كان الاتفاق حول الثقافة والإعلام في إطار اتفاق وادي عربة مع الأردن سنة 1994، أشدّ وقعاً وأكثر إلحاحاً على العمل الثقافي المشترك من جانب "إسرائيل".³⁹
- أن الثقافة عنصر أساسي في عمل وسائل الإعلام.⁴⁰

ومن أشكال التطبيع الثقافي، وجود عدة جمعيات يهودية تعمل في مجال التطبيع مع "إسرائيل" في المغرب، كـ "جمعية هوية وحوار" التي تأسست سنة 1974، و"التجمع العالمي لليهودية" الذي تأسس سنة 1985، و"المركز العالمي للأبحاث حول اليهود المغاربة" الذي تأسس سنة 1995، ثم "الاتحاد العالمي لليهود المغاربة" الذي تأسس في 1999/5/3.⁴¹

³⁶ سعيد يقين داوود، "التطبيع بين المفهوم والممارسة: دراسة حالة على التطبيع العربي - الإسرائيلي"، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، الضفة الغربية، 2002، ص 12-13.

³⁷ محمود سلطان، "الجانوسية التي تعددت أنماطها من خفايا التطبيع مع الكيان العبري"، مجلة البيان، العدد 211، 2005، ص 87.

³⁸ معن بشور، "السلام والتطبيع الثقافي والإعلامي"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، المجلد 19، العدد 209، 1996، ص 51.

³⁹ سالم عوض وآخرون، مقاومة التطبيع: ثلاثون عاماً من المواجهة (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2007)، ص 118.

⁴⁰ مريم أبو دقة، "الخطاب العربي والإسلامي نحو الممارسات الإسرائيلية في القدس"، من مؤتمر القدس الدولي الثاني، قطاع غزة - القدس المحتلة، مركز قدس نت للدراسات والإعلام والنشر الإلكتروني، لبنان، 2008/6/25.

⁴¹ عادل الراجحي، التطبيع.. أصبح العدو اللدود صديقاً حميماً، ص 29.



4. التطبيع الديني:

هو التطبيع الذي يقع من أحد أو بعض علماء الدين الإسلامي، أو رجال الدين المسيحي، بصفاتهم الدينية، أو هو التطبيع الذي يُستخدم فيه الدين كمبرر ومسوِّغ للاعتراف بـ "إسرائيل" وإقامة علاقات معها.⁴²

أ. مخاطر التطبيع الديني:

- أنه جزء من استراتيجية صهيونية جديدة تستخدم البعد الديني، لترويج الادعاءات الصهيونية، وتبرير سياسات الغزو والاستعمار تبريراً دينياً من وجهة نظر إسلامية، بحيث تصبح "إسرائيل" هي مشيئة الله وإرادته، في محاولة لتغيير ما رسخ في العقل الجمعي عند العرب من رفض لوجود كيان الاحتلال.⁴³
- مواجهة الصهيونية للإسلام باعتباره مصدراً دائماً من مصادر التعبئة وحشد المسلمين ضد "إسرائيل"، والقضاء على التحدي المتمثل في ثقافة التحرر الوطني.⁴⁴
- يرمي لتحديد المسلمين موقفهم من "إسرائيل" على ضوء تلك الصورة المرسومة لليهود في القرآن والحديث، أو على أقل تقدير، أن تشكل تلك الصورة خلفية أو أرضية للانطلاق منها عند التعامل معهم،⁴⁵ مع الإشارة إلى وجود فرق بين اليهودية كديانة، والصهيونية كحركة سياسية مجرمة.

ب. بنود وثيقة تحريم التطبيع مع "إسرائيل":⁴⁶

- تحرم شرعاً أي حالة للتطبيع مع "إسرائيل"، مهما كانت نتائج حركة الأنظمة السياسية العربية، وعلى الشعوب العربية المسلمة أن تقرأ في القرآن الكريم صباحاً ومساءً تاريخ هؤلاء الصهاينة، وأن تدرك أنه لم يكن لهم عهد عند الله، فكيف يكون لهم عهد عند الناس.

⁴² رفعت سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون العلاقات المصرية الإسرائيلية، ط 2، ص 1679.

⁴³ سامح إسماعيل، التطبيع الديني واختراق الأزهر، الجزيرة نت، 2017/2/6. (اطلع عليه في 2019/10/10)

⁴⁴ عواطف عبد الرحمن، الاختراق الصهيوني لمصر من 1917-2017 (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2017)، ص 178.

⁴⁵ ناصر الدين الشاعر، عملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية: وجهة نظر إسلامية (نابلس: مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، 1999)، ص 47.

⁴⁶ هيئة التحريم، "وثيقة تحريم التطبيع مع "إسرائيل"، مجلة شؤون الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، لبنان، العدد 134، 2010، ص 213-215.

• إصدار فتوى شرعية تقضي بحرمة التعامل التجاري مع الكيان الغاصب، وكل من يدعمه في احتلاله وتمكينه من قتل الفلسطينيين واضطهادهم وتشريدتهم.

• التأكيد على عدم شرعية التفريط بأي شبر من أرض فلسطين، وهو خط إسلامي شرعي لا ينطلق التتظير له من خصوصية مذهبية، وإنما يمثل قاعدة ينطلق منها كل تفكير فقهي شرعي اجتهادي أصيل.

ومن أشكال التطبيع الديني؛ زيارة مفتي الديار المصرية السابق الدكتور علي جمعة لمدينة القدس المحتلة في شهر نيسان/ أبريل 2012،⁴⁷ ومن الباحثين من عدّها بداية التطبيع الديني كونها تمت بموافقة من السلطات الإسرائيلية.

ويؤكد الأمين العام لاتحاد علماء المسلمين الشيخ علي القرة داغي أن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين متفق تماماً على حرمة التطبيع، وأنه ”خيانة عظمى لله ورسوله وللمسلمين“.⁴⁸

ويرى رئيس مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في لبنان، الأستاذ الدكتور محسن صالح: ”أن التطبيع يستهدف تحقيق حالة استلاب ديني وحضاري وثقافي وتاريخي في الأمة، وأن تحل الرواية اليهودية الصهيونية مكان الرواية الإسلامية، العربية، الفلسطينية، وهذا لن ينجح“.⁴⁹

وفي سنة 2017، اجتمع علماء مسلمون من أرجاء العالم في مدينة إسطنبول التركية، وأجمعوا بعد جلسات علمية ومشاورات شرعية وواقعية على أن التطبيع بكل أشكاله؛ السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية منكر ويجب النهي عنه، والتحذير منه، بل الواجب مقاومة هذا المنكر، امتثالاً لأوامر القرآن الكريم والسنة النبوية.⁵⁰

⁴⁷ خالد سعيد، مبارك كنزهم الاستراتيجي (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، 2016)، ص 121.

⁴⁸ علي القرة داغي، ”شخصيات إعلامية وشعبية تناقش آليات مواجهة الشعوب العربية للتطبيع مع الاحتلال“، من مؤتمر ”النبض الشعبي العربي المناهض للتطبيع“، المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، 2021/3/1.

⁴⁹ محسن محمد صالح، ”التطبيع العربي بين الاستراتيجية الصهيونية والهزلة العربية“، من ”المؤتمر الدولي لمقاومة التطبيع“، المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، 2021/3/1.

⁵⁰ خليل مبروك، ”إطلاق ميثاق علماء الأمة لمقاومة التطبيع“، مؤتمر علماء الأمة لمقاومة التطبيع السياسي مع الكيان الصهيوني، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الجزيرة.نت، 2017/10/21، انظر:

(اطلع عليه في 2021/3/6) <https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews>



5. التطبيع العسكري والأمني:

هو تبادل الخبرات والمعلومات العسكرية والأمنية مع "إسرائيل"، وبناء علاقات استخباراتية معها.⁵¹

مخاطر التطبيع العسكري والأمني:

- ما قاله مئير دي شاليت Meir de Shalit، مدير عام السياحة السابق ورئيس هيئة الفنادق الإسرائيلية: "إن سياحنا في مصر، أفضل للأمن "الإسرائيلي" من أي جهاز للإنذار المبكر".⁵²
- أن الجوهر الاستراتيجي للتطبيع من وجهة النظر الإسرائيلية؛ يتمثل في إحداث تغيير على الجانب العربي، ويبدأ بضرورة تقبل "إسرائيل"، ويمتد إلى تقييد قدرات العرب العسكرية وتغيير معتقداتهم.⁵³
- يهدف للتعاون في محاربة ما يسمى بـ "الإرهاب" بكل أشكاله، وإحداث نقلة نوعية عسكرياً وأمنياً.⁵⁴

6. التطبيع الرياضي:

إقامة علاقات طبيعية بين الدول العربية و"إسرائيل" في مجال الرياضة، سواء على مستوى المسابقات الدولية والإقليمية الرسمية، أم على المستوى الودي التدريبي، أم بتبادل اللاعبين والمدربين والعاملين في حقول الرياضة، وصولاً إلى انتهاء كافة صور المقاطعة الرياضية العربية للدولة الصهيونية، أو تنتهي معها مواقف الاتحادات الرياضية الآسيوية والإفريقية المتضامنة مع أعضائها العرب في تلك المقاطعة.⁵⁵

مخاطر التطبيع الرياضي:⁵⁶

- الاتصال الصهيوني بالجماهير والفئات العربية الشعبية البسيطة والكثيفة، التي تتابع الرياضات المتعددة.

⁵¹ صفحة حملة المقاطعة - فلسطين BCP، فيسبوك، انظر: <https://ar-ar.facebook.com/bcp.palestine>

⁵² عرفة عبدو علي، جيتو "إسرائيلي" في القاهرة (القاهرة: مكتبة مدبولي، 1990)، ص 32.

⁵³ محسن عوض، الاستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1988)، ص 13-14.

⁵⁴ محمد شعيب، "التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية"، ص 279-280.

⁵⁵ رفعت سيد أحمد، موسوعة التطبيع والمطبعون العلاقات المصرية الإسرائيلية، ط 2، ص 1461.

⁵⁶ المرجع نفسه، ص 1461-1463.

- تفهّم خطورة التطبيع الرياضي من الاحتفاء الواسع لوسائل الإعلام؛ عند عقد مسابقة رياضية على أرض عربية أو العكس.
- أن الرياضة ميدان للتسامح وإعلاء الروح، وهو ما يسهم في تمرير الرواية الصهيونية. ومن أشكال التطبيع الرياضي، احتفاء الإمارات بفوز لاعب إسرائيلي بالميدالية الذهبية، وما ترتب عليه من زيارة وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية ميري ريغيف الإمارات لحضور مباريات الجودو.⁵⁷

7. التطبيع الاجتماعي:

هو إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات مشتركة مع "إسرائيل"، وتشجيع الزيارات المتبادلة، وإقامة علاقات شخصية، بدعوى التسامح مع المجرم.⁵⁸

مخاطر التطبيع الاجتماعي:⁵⁹

- أنه تطبيع يؤسس إلى التعاطي مع دولة الاحتلال ومع الإسرائيليين ككيان طبيعي في المنطقة، مثله مثل أي دولة أو أي شعب.
- أن من أدواته، ترسيخ مفهوم شعب لشعب، وإقامة الأنشطة الرياضية المشتركة، والمهرجانات الفنية، وتشجيع السياحة مع دولة الاحتلال، والتبادل الشبابي، وفتح المنابر الإعلامية العربية وغيرها لتمرير الرواية الصهيونية.

8. التطبيع الأكاديمي:

هو عقد اتفاقيات تعاون مع جامعات "إسرائيل"، ومعاهده المختلفة، واستضافة أكاديميين إسرائيليين بدعوى فصل التعليم عن السياسة.⁶⁰

⁵⁷ التطبيع العربي مع الكيان الإسرائيلي إلى أين؟، موقع مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2019/1/24،

انظر: <https://fikercenter.com>

⁵⁸ معايير ومواقف الحملة، تعريف التطبيع، الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل، 2007/11/21.

⁵⁹ المرجع نفسه.

⁶⁰ صفحة حملة المقاطعة - فلسطين BCP، فيسبوك، انظر: <https://ar-ar.facebook.com/bcp.palestine>



مخاطر التطبيع الأكاديمي:⁶¹

- إن الجامعات الإسرائيلية تلعب فيه دوراً مهماً لجهة تبرير الاستعمار المستمر للأراضي الفلسطينية، وتشريع التطهير العرقي التدريجي للفلسطينيين، وإعطاء تبرير أخلاقي للقتل خارج إطار القانون.
- وضوح سياسة التمييز العنصري في الجامعات الإسرائيلية ضد الطلبة غير اليهود، أي الفلسطينيين والعرب.

9. التطبيع الإعلامي:

هو أي اتصال أو تعامل على مستوى الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العربية والناطقة بالعربية مع دولة الاحتلال أو أحد ممثليها الشعبيين أو الرسميين، ومن أدواته استضافة قيادات وناطقين رسميين، أو متحدثين ومحللين سياسيين إسرائيليين للتعبير عن رواية الاحتلال على القنوات والإذاعات وفي الصحف العربية والفلسطينية بغض النظر عن السياق، واعتماد الرواية الإسرائيلية للأحداث ونقلها دون التحقق منها ودون إجراء التحرير والتعديل اللازمين، بالإضافة إلى زيارة الوفود الصحفية والإعلامية لمؤسسات الاحتلال ومرافقه ومنشآته وممثليه مما يندرج ضمن الدبلوماسية الشعبية.⁶²

وينقسم التطبيع الإعلامي إلى قسمين، هما:⁶³

أ. **التطبيع الإعلامي المقصود:** وهو الذي تهدف فيه وسيلة الإعلام العربية إلى التعامل والتواصل مع مستويات مختلفة في دولة الاحتلال الإسرائيلي، من أجل الاستماع إلى روايتها ونشر آرائها حول قضية معينة.

ب. **التطبيع الإعلامي غير المقصود:** وهو النشر والترويج لرواية الاحتلال الإسرائيلي ووجهة نظره، من خلال عدة ممارسات لا يقصد القائم بالعملية الاتصالية أن تؤدي إلى هذه النتيجة، أو لا يعلم أنها ستؤدي إلى هذه النتيجة.

⁶¹ موقع حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (BDS)، انظر: <https://bdsmovement.net/ar>

⁶² دليل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للتعامل مع التطبيع الإعلامي، سلسلة أدلة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، موقع منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال - تواصل، 2018/2/15، ص 3، انظر: <https://www.palmediaforum.org> (اطلع عليه في 2019/10/10)

⁶³ المرجع نفسه، ص 9.

مخاطر التطبيع الإعلامي:

• يعطي مساحة للمتحدثين والقادة والأفراد الصهاينة لاستخدام مستويات ونبرات متعددة في الخطاب والممارسة عبر وسائل الإعلام التقليدية والرقمية؛ ومنها الأسلوب الاقتحامي والهادئ أو الناعم والتدريجي، وتمير المضمون في سياق إيجابي والثأري أو الانتقامي ووصم القضية، والاستباقي أو الردعي والتمهيدي،⁶⁴ بما يرمي إلى تغييب الرسالة الإعلامية الفلسطينية.

• نقل رواية الاحتلال من خلال المنصات الإعلامية العربية أو الناطقة بالعربية؛ لتلميع صورة الاحتلال في وعي الشعوب العربية وإضعاف الرواية الفلسطينية.⁶⁵

• سعيه لاستخدام المصطلحات بشكل مقصود لخدمة التوجهات الإعلامية الإسرائيلية، ومنها على سبيل المثال ”الخط الأخضر، وجيش الدفاع الإسرائيلي، وعرب إسرائيل“.⁶⁶

• يرمي لنشر إعلانات مدفوعة الأجر في وسائل إعلام إسرائيلية، أو العكس، وتنظيم الجولات الإعلامية، التي تهدف لـ ”تحسين الصورة“، إلى جانب الإنتاج البرامجي المشترك.⁶⁷

• خطورة التطبيع الإعلامي الرقمي أو ما يعرف بـ ”التطبيع الشبكي“ الذي يمنح إحساساً بالتكثّل حول اهتمام مشترك، ويشكل ”كثافة جماهيرية“، وتداول مقاطع ومواد ووصلات دعائية من إنتاج جهات رسمية في نظام الاحتلال.⁶⁸

ويرى رئيس المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن معن بشور ”أن علينا الاعتراف بأن أبرز الحروب التي انتصر علينا فيها ”إسرائيل“ هي حرب المصطلحات،

⁶⁴ الدبلوم المكثف في مقاطعة الاحتلال ومناهضة التطبيع، موقع أكاديمية دراسات اللاجئين، 2019، انظر: <http://www.refugeeacademy.org/index.html> (اطلع عليه في 2019/10/10)

⁶⁵ دليل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للتعامل مع التطبيع الإعلامي، منتدى فلسطين الدولي للإعلام والاتصال - تواصل، 2018/2/15، ص 3.

⁶⁶ باسل يوسف النيرب، الإعلام الإسرائيلي.. ذراع الجراد (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010)، ص 26-27.

⁶⁷ حسام شاكر، ”مقاومة التطبيع على جبهة الإعلام“، ص 1، من ندوة ”التطبيع.. استراتيجية احتلال“، حركة مقاومة التطبيع NOR، إسطنبول، 2017/9/16.

⁶⁸ المرجع نفسه.

بكل دلالاتها اللغوية، والثقافية، والإعلامية، والدبلوماسية،⁶⁹ وهو الأمر الذي يترتب عليه التحذير من الانسياق وراء ما تروجّه أجهزة الحلف الصهيوني الأمريكي الإعلامية، وإلا سألت الأجيال: وما هي فلسطين!!، فلو انسقنا وراء أجهزة الإعلام الصهيونية لكان في ذلك إقراراً لليهود باحتلال أرضنا.⁷⁰

ومن أشكال التطبيع الإعلامي، استضافة قناة سكاي نيوز Sky News العربية لرئيس وزراء "إسرائيل" بنيامين نتنياهو⁷¹ واستضافة قناة الغد لوزير حرب "إسرائيل" بني جانتس Benny Gantz،⁷² وكذلك بثّ تلفزيون دبي والقناة 12 الإسرائيلية وتلفزيون البحرين بثاً مشتركاً، تبادلوا خلاله التحيات بالتزامن مع توقيع اتفاقيّ التطبيع بين "إسرائيل" وكل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين برعاية أمريكية.⁷³

ولم يكن هذا مفاجئاً، فقد بدأنا قبل سنوات نشاهد على قنوات إخبارية عربية وضع اسم "إسرائيل" على خريطة فلسطين، بكل ما تعنيه هذه المسألة من رمزية، ومن اللعب على الوعي والذاكرة لأجيال عربية جديدة؛ يراد لها أن تنسى قضيتها، وألا تترث مسؤولية مواجهة عدوها الوجودي.⁷⁴

وقد تزايد ظهور الشخصيات الصهيونية على قنوات التلفزة العربية، خصوصاً أفيخاي أدري Avichay Adraee الناطق باسم الجيش الصهيوني، مما يعني إدخال الرواية الصهيونية وتبريرات الجرائم المرتكبة من قبل الكيان لكل بيت عربي.⁷⁵

⁶⁹ معن بشور، "السلام والتطبيع الثقافي والإعلامي"، ص 49.

⁷⁰ مجدي قرقر، بين التطبيع الرسمي والرفض الشعبي (القاهرة: المركز العربي للدراسات، 2010)، ص 72-73.

⁷¹ "هزلة إماراتية للتطبيع.. نتنياهو لـ "سكاي نيوز عربية": سنغير وجه المنطقة (فيديو)، موقع قناة الجزيرة مباشر، 2020/8/15، انظر: <https://mubasher.aljazeera.net> (اطلع عليه في 2021/3/6)

⁷² قناة مصرية ممولة إماراتياً تستضيف غانتس وسخط فلسطيني (شاهد)، عربي 21، 2021/2/1، (اطلع عليه في 2021/3/6)

⁷³ شاهد.. بث مشترك بين قناة إماراتية وأخرى إسرائيلية وتلفزيون البحرين، الجزيرة.نت، 2020/9/16، (اطلع عليه في 2020/9/20)

⁷⁴ بدر الإبراهيم، عن التطبيع الإعلامي مع إسرائيل، العربي الجديد، 2016/1/3، (اطلع عليه في 2020/2/7)

⁷⁵ معاذ العامودي، "التطبيع الإعلامي مع الكيان الصهيوني"، مجلة البيان، العدد 355، 2016، ص 38.

ويرى الباحث، أن مواكبة الإعلام العربي خلال السنوات الأخيرة الماضية لوجهة النظر الإسرائيلية، وإعطائها أهمية عبر القراءة والتحليل والغوص في عمق مضمونها، يحمل خطراً على الوعي الشعبي العربي والإسلامي، لجهة كسر الحاجز النفسي لقبول "إسرائيل" كدولة في المنطقة العربية، مقابل تغييب القضية الفلسطينية.

10. التطبيع الفني:

وهو المشاركة الفنية أو الثقافية داخل الكيان الغاصب، كونه عملاً متواطئاً مع الاحتلال والأبارتهيد، ويأتي تحت ذريعة أن الفن هو من أجل الفن ولا علاقة له بالسياسة.⁷⁶

مخاطر التطبيع الفني:

- أنه يشجع التفاهم، والتعاون، ويدعو للامتناع عن الدعاية المعادية.⁷⁷
- إنتاج مواد فنية تهدف لقطع الصلات بين ماضي الأمة وأمجادها، وحاضرها، وإعادة صياغة المفاهيم، ومناهج التفكير، بما ينسجم مع النظرة الإسرائيلية.⁷⁸
- تشكيل وتدعيم الأفكار والاتجاهات لدى الجمهور؛ من خلال تناولها لبعض القطاعات أو الفئات بصورة سلبية أو إيجابية.⁷⁹
- التأثير على القيم، والمواقف، والاتجاهات الفكرية والعاطفية، وأنماط السلوك الاجتماعي.⁸⁰

ومن أشكال التطبيع الفني، افتتاح مكتب للتمثيل التجاري بين سلطنة عُمان و"إسرائيل"؛ لدعم التعاون في الميادين الفنية ومجالات أخرى،⁸¹ واقتباس مراحل

⁷⁶ مقاطعة "إسرائيل" وداعميها: أسئلة وإجابات مقترحة، صحيفة الأخبار، بيروت، 2013/3/5، انظر:

<https://al-akhbar.com> (اطلع عليه في 2019/10/10)

⁷⁷ عدنان السيد حسين، عصر التسوية: سياسة كامب ديفيد وأبعادها الإقليمية والدولية (عمان: دار النفائس، 1990)، ص 35-52.

⁷⁸ طلال محمد خلف، قيم اليهود في القصص القرآني ودورها في توجيه فكرهم التربوي المعاصر (غزة: آفاق للطباعة والنشر والتوزيع، 2001)، ص 116.

⁷⁹ دعاء صلاح فريد محمد، الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي (القاهرة: دار أطلس للنشر، 2016)، ص 21.

⁸⁰ عبد الرزاق الدليمي، عولمة التلفزيون (الأردن: دار جريز، 2005)، ص 31.

⁸¹ محمد شعيب، "التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية"، ص 293.

معينة من تاريخ المجتمعات العربية، مثل مسلسل "أم هارون"؛ الذي تدور أحداثه حول حياة اليهود في الكويت في أربعينيات القرن العشرين، أو بشكل مباشر كما حصل في إحدى حلقات مسلسل "مخرج 7"؛ التي تناولت التطبيع، وبناء العلاقات مع الاحتلال الإسرائيلي، مقابل الاستياء من دعم الشعب الفلسطيني.⁸²

وبشكل عام تتمثل مخاطر التطبيع على الدول والشعوب العربية والإسلامية، فيما يأتي:⁸³

1. التطبيع يجعل من الاحتلال الإسرائيلي دولة صديقة في الشرق الأوسط والوطن العربي، ولم يعد الصراع عربي - إسرائيلي، بل تقزّم إلى صراع فلسطيني - إسرائيلي، ويجري اتهام الفلسطينيين بمحاولات النزاع وإثارة الشغب مع الإسرائيليين.
2. التطبيع يجعل الدول العربية أو على الأقل الأنظمة العربية تهوّل لتدشين علاقات مع الاحتلال الإسرائيلي، بمعنى أنه جعل أصحاب الحق يهرولون للمهادنة وفق فهم خاطئ لبدائي سياسية أو إسلامية، من قبيل المصالح السياسية المشتركة.
3. التطبيع يُعيد رسم الخريطة السياسية للشرق الأوسط؛ من صراع بين العربي والاحتلال الإسرائيلي، إلى التحالف بين العربي والاحتلال الإسرائيلي في مواجهة قوى إقليمية مثل إيران.
4. حدث تغير واضح على جانب كبير من الثقافة العربية، حيث لم تعد دولة الاحتلال الإسرائيلي هي العدو، بل هي الصديق؛ في مقابل العدو الذي يتجسد في إيران، ويجاهر بعض العرب في النظر إلى "إسرائيل" على أنها صديق.
5. صار بعض المثقفين العرب يشكون في أحقية الفلسطينيين في فلسطين التاريخية، وهذا الأمر يقدّم خدمات جليلة للاحتلال الصهيوني وعلى طبق من ذهب.
6. تدخل رجال الدين في الصراع العربي - الإسرائيلي بشكل يسهم في تعزيز مكانة "إسرائيل"، التي صارت تشكك في كون أن المسجد الأقصى عقيدة تجسدت في القرآن الكريم.

⁸² عيد السلامة، "تقدير موقف: الدراما الرمضانية العربية 2020 وقضية التطبيع"، موقع المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية - مسارات، 2020، انظر: <https://www.masarat.ps>

⁸³ محمد شعيب، "التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية"، ص 293-295.

7. يؤطّر التطبيع مع الاحتلال القبول بالنكبة وبالنكسة، وبسلسلة الهزائم العربية أمام الاحتلال، ويقرّ لـ"إسرائيل" بأنها صاحبة الأرض، ويسمح كذلك للاحتلال بالتسلّل إلى الوعي العربي، لا سيّما مع الحديث عن التسامح وحوار الأديان.

8. يؤدّي التطبيع بطبيعة الحال إلى تجاوز كلّ الثورات والانتفاضات التي قام بها الفلسطينيون، وبالانتصارات التي حققتها قوى المقاومة ضدّ الاحتلال، وتحويلها من فعل مقاوم إلى فعل عبثي، لا سيّما في ظلّ استماتة بعض المنظرين للأنظمة التي تسير في ركب التطبيع؛ لتظهر الخسائر البشرية والمادية التي تترتّب على العمل المقاوم.

9. يؤدّي التطبيع القائم على إقامة علاقات تجارية وسياسية وديبلوماسية مع دولة الاحتلال إلى الاعتراف بها وبالواقع الذي فرضته، ومكافأتها على جرائمها، وبسط روايتها ورؤيتها على ما عداها، مع تجاهل الرواية الفلسطينية وهدر أيّ حقّ مرتبط بها.

10. سيساعد التطبيع "إسرائيل" على المضيّ في سياساتها التي تهدف إلى الاحتفاظ بما سرت، والاستيلاء على ما تبقى من أرض فلسطينية، ولن يضرها حالة المراوحة ما بين مفاوضات، وعود بالدخول في مفاوضات، والتحضير لجولات جديدة من المفاوضات، وهو وقت ضائع بالنسبة إلى الفلسطينيين؛ تضعه "إسرائيل" في حسابها مزيداً من السيطرة والتحكّم.

11. يساعد التطبيع "إسرائيل" في توفير بيئة تساعد على بلورة حلّ للصراع مع الشعب الفلسطيني يلتقي مع تصور اليمين الحاكم في تل أبيب، وتطلق نخب الحكم الإسرائيلية على هذا النمط من الحل؛ اسم "التسوية الإقليمية". ويقوم مفهوم التسوية الإقليمية على الجمع بين تطبيع الدول العربية علاقتها بـ"إسرائيل" مقابل تقديم "إسرائيل" تنازلات شكلية للفلسطينيين.

12. يحرر التطبيع "إسرائيل" من التزاماتها تجاه مبادئ القانون الدولي والمواثيق الدولية، وشرعنة سياسات الاحتلال وممارساته، فيما يخصّ الاستيطان.

13. من الآثار المترتبة على التطبيع الإسرائيلي - الخليجي؛ حالة الفتور في العلاقات بين بعض دول الخليج والسلطة الفلسطينية من جهة وحركة حماس من جهة أخرى.



ويرى الباحث، أن مخاطر التطبيع العربي مع "إسرائيل" تتجاوز فكرة تقبلهم في المحيط العربي فحسب، وإنما هي تهديد طابع المنطقة العربي الإسلامي، وإدخال أفكار جديدة تبشيرية تهدد القيم والعادات والتقاليد الأصيلة للمواطن العربي.

ويقول رئيس منتدى الشرق في قطر، الأستاذ وضاح خنفر: "إن الإجماع الشعبي العربي هو أن فلسطين في المركز، وهذا مؤشر على أن قضية فلسطين لن تندثر".⁸⁴

ويرى الأستاذ أنس إبراهيم، مدير تنسيقية مناهضة الصهيونية ومقاومة التطبيع: "أنه وبالرغم من نجاح "إسرائيل" فعلاً في التطبيع مع بعض الأنظمة العربية، إلا أنها تدرك أن اختراق الشعوب العربية والإسلامية الحرة ليس بالأمر السهل، فقد أظهرت الشعوب وعياً، وأكدت أن التطبيع خيانة عظيمة".⁸⁵

ويعزز هذا الرأي، ما كشفه استطلاع المؤشر العربي في استطلاع سنة 2020، الذي أظهر توافقاً بين مواطني المنطقة العربية على رفض الاعتراف بـ "إسرائيل" بنسبة 88%، حيث فسروا موقفهم بعدد من العوامل والأسباب؛ معظمها مرتبط بالطبيعة الاستعمارية والعنصرية والتوسعية لها،⁸⁶ هذا مع الإشارة إلى أن الاستطلاعات السنوية بين سنتي 2011 و2018 أظهرت رفضاً للاعتراف بـ "إسرائيل" بنسبة تراوحت بين 84-87%، فيما جاءت نسبة الموافقين بين 7-13%.⁸⁷

ويرى رئيس لجنة مقاومة التطبيع والقضايا القومية في نقابة المهندسين الأردنيين صبحي أبو زغلان: "أن التطبيع في الدول العربية هو تطبيع رسمي من الأنظمة وليس من الشعوب".⁸⁸

⁸⁴ وضاح خنفر، "التطبيع العربي بين الاستراتيجية الصهيونية والهولة العربية"، من "المؤتمر الدولي لمقاومة التطبيع"، المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، 2021/3/1.

⁸⁵ مقابلة أجراها الباحث عبر الإنترنت مع أنس إبراهيم، مدير تنسيقية مناهضة الصهيونية ومقاومة التطبيع، 2020/7/24.

⁸⁶ برنامج قياس الرأي العام العربي، "المؤشر العربي 2020/2019: في نقاط"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، تشرين الأول/أكتوبر 2020، انظر: <https://www.dohainstitute.org/ar/News/Pages/ACRPS-Announces-the-Results-of-the-Arab-Opinion-Index-2019-2020.aspx>

⁸⁷ برنامج قياس الرأي العام العربي، "قراءة في نتائج المؤشر العربي 2016: التقرير الكامل"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2017/3/14، انظر: <https://www.dohainstitute.org/ar/ResearchAndStudies/Pages/art43.aspx>

⁸⁸ صبحي أبو زغلان، "ندوة علمية: نتائج اتفاقيات التطبيع مع الاحتلال على القضية الفلسطينية والمنطقة"، 2021/3/2.

ويعرض الباحث في هذا الصدد نماذج لرفض الشعوب التطبيع مع "إسرائيل"، وهي:

1. سينمائيون مصريون يرفضون التطبيع الثقافي مع "إسرائيل".⁸⁹
2. نقابيون وحزبيون أردنيون يدعون النواب لإبطال اتفاقية الغاز مع "إسرائيل".⁹⁰
3. نشطاء سعوديون يطلقون حملة معارضة للتحرك التطبيعي مع "إسرائيل".⁹¹
4. الخليج العربي يرفض التطبيع مع "إسرائيل".⁹²
5. قطريون ينتفضون ضدّ التطبيع بعد رفع نشيد الاحتلال في الدوحة.⁹³
6. بحرينيون يتحدّون قيادة بلادهم بأعلام فلسطينية وتغريدات ترفض التطبيع.⁹⁴
7. حملة في سلطنة عُمان ضدّ التطبيع.. شنّها عُمانيون وحاربها عيال زايد!!⁹⁵
8. مغاربة يحتجون ضدّ زيارة محتملة لنتنياهو ويدعون الحكومة للتحرك.⁹⁶
9. مظاهرة ضدّ التطبيع مع "إسرائيل" في تونس.⁹⁷
10. موريتانيا... صحوّة ضدّ التطبيع.⁹⁸

⁸⁹ علاء عبد الرازق، سينمائيون مصريون يرفضون التطبيع الثقافي مع إسرائيل، الجزيرة.نت، 2019/8/9. (اطلع عليه في 2019/10/7)

⁹⁰ محمد الكيالي، نقابيون وحزبيون يدعون "النواب" لإبطال اتفاقية الغاز مع إسرائيل، صحيفة الغد، الأردن، 2019/1/21، انظر: <https://alghad.com> (اطلع عليه في 2019/10/7)

⁹¹ إياد القراء، سعوديون ضدّ التطبيع، موقع وكالة شهاب، 2016/8/2، انظر: <https://shehabnews.com> (اطلع عليه في 2019/10/7)

⁹² الخليج العربي يرفض التطبيع مع الكيان الصهيوني، موقع شباب قطر ضدّ التطبيع، 2016/8/3، انظر: <https://qayon.org> (اطلع عليه في 2019/10/7)

⁹³ قطريون ينتفضون ضدّ التطبيع بعد رفع نشيد الاحتلال في الدوحة: لتذهب كل البطولات للجحيم، موقع وطن يغرد خارج السرب، 2019/3/23، انظر: <https://www.watanserb.com> (اطلع عليه في 2019/10/7)

⁹⁴ محمد أبو رزق، بحرينيون يتحدون قيادة بلادهم بأعلام فلسطينية وتغريدات ترفض التطبيع، موقع الخليج أونلاين، 2019/6/25. (اطلع عليه في 2019/10/7)

⁹⁵ حملة في سلطنة عمان ضدّ التطبيع، شنّها عمانيون وحاربها عيال زايد!!، موقع وطن الدبور، 2018/10/27، انظر: <https://www.watan.com> (اطلع عليه في 2019/10/7)

⁹⁶ مغاربة يحتجون ضدّ زيارة محتملة لنتنياهو ويدعون الحكومة للتحرك، عربي 21، 2019/1/29. (اطلع عليه في 2019/10/7)

⁹⁷ مظاهرة ضدّ التطبيع مع إسرائيل في تونس، موقع قناة روسيا اليوم، 2019/7/8. (اطلع عليه في 2019/10/7)

⁹⁸ هشام الهلاي، موريتانيا.. صحوّة ضدّ التطبيع، موقع الإخوان المسلمين، 2008/2/10، انظر: <https://ikhwan.online> (اطلع عليه في 2019/10/7)



ثالثاً: أهمية التطبيع لـ “إسرائيل” وتصورها لنتائجه:⁹⁹

يمكن تلخيص التصور الإسرائيلي لتطبيع العلاقات مع العرب كما يلي: “إيجاد علاقات طبيعية وعادية بين الطرفين على غرار أي علاقة بين الطرفين في حالة سلام وتربطهما علاقات مودة واحترام تنتفي فيها حالة التناقض أو العداء بكافة مظاهره”.

وعلى هذا الأساس، ينظر الإسرائيليون في مفاوضاتهم مع الأنظمة العربية إلى تحقيق مقومات الرؤية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات، والتي تتمثل بالمرتكزات التالية:

1. إنهاء حالة الحرب بين الطرفين وإقامة “سلام” تستطيع فيه “إسرائيل” أن تعيش في أمان.
2. اعتراف كامل، وإقامة العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياحية والديبلوماسية والقنصلية، وتبادل السفراء، وفتح الحدود أمام الأفراد والبضائع.
3. إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية والحواجز ذات الطابع التمييزي المفروضة، والاستثمار في المجالين المائي والنفطي العربي.
4. السماح للسفن الإسرائيلية بالمرور في قناة السويس ومضائق تيران.
5. كسر الحاجز النفسي بين المسلمين واليهود، بحيث يتقبل المسلمون وجود دولة اليهود في فلسطين، كأى دولة أخرى بالمنطقة.
6. التسويات السياسية مع الدول العربية تؤثر على الوضع الديموجرافي في فلسطين، وتحقيقها يساعد “إسرائيل” على تحقيق حلمها بتجميع يهود العالم في ما يسمونها “أرض الميعاد”.
7. تعهد عربي بعدم مساعدة العمل الفدائي، ومنع الفدائيين من القيام بأي عمل يمس أمن وسلامة “إسرائيل”، وتقديم من يرتكب مثل هذه الأفعال للمحاكمة.

⁹⁹ غسان حمدان، التطبيع استراتيجيية الاختراق الصهيوني، ص 24-25 و 117-118.

رابعاً: توصيات الورقة البحثية:

1. تحثّ الورقة على ضرورة مراعاة المصلحة العربية العليا؛ المتمثلة في التأكيد على إنهاء الأنظمة الحاكمة لعلاقاتها التطبيعية مع "إسرائيل"؛ لما للأخيرة من مصلحة فيه.
2. التنسيق والتشبيك بين مختلف المؤسسات الفلسطينية والعربية؛ لمقاومة محاولات التطبيع مع "إسرائيل" وإجهاضها.
3. التأكيد على أهمية الرفض الشعبي للتطبيع مع "إسرائيل"، باعتباره الجدار الأخير في حصن الأمتين العربية والإسلامية.
4. التوعية بمخاطر التطبيع على كافة المستويات والمجالات.
5. إعطاء مساحة أوسع لآراء النخب والفنانين وعلماء الدين؛ للتعبير عن إدانتهم لكل الخطوات التطبيعية العربية مع "إسرائيل".
6. فضح الشخصيات الرسمية والشعبية الداعية لتطبيع العلاقات العربية مع "إسرائيل"، في مقابل إبراز التوجهات الراضية للتطبيع.
7. التوافق على وضع استراتيجية عربية موحدة للتصدي للتطبيع، بما في ذلك تعبئة الرأي العام، رفضاً وتنديداً بالتطبيع مع "إسرائيل".



Abstract

The Dangers of Normalization for the Arab and Muslim Countries and Peoples

The study discusses the risks of normalization to Arab and Muslim countries and peoples at various political, economic, cultural and military levels, etc. The researcher has identified 13 risks, and presented the names of ten Arab and Muslim trade unions and popular campaigns rejecting normalization.

The paper detailed the importance of normalization to Israel, which aims for the full recognition of the state, an end to the state of war with it, an end to the economic boycott, an Arab pledge not to aid resistance action, and other goals.

The paper was concluded with a set of recommendations in which the researcher emphasized the need to take into account the higher Arab interest; i.e., ending normalization, raising awareness of its risks, and agreeing to develop a unified Arab strategy to face it. In addition, the elites, artists and religious scholars must be given broad opportunity to express their positions, while exposing official and public figures calling for normalization.

Keywords:

Normalization	Arab countries	Arab peoples	Israel
---------------	----------------	--------------	--------

Studies on Normalization with the Zionist State

The Award-Winning Studies of the International Research Competition

“No to Normalization”

هذا الكتاب

يُعدُّ التطبيعُ مع الاحتلال الإسرائيلي من أكبر المخاطر التي تواجهها القضية الفلسطينية في الوقت الراهن، حيث إنه يهدف بشكل رئيسي إلى إعادة تشكيل منظومة العلاقات والقيم والمفاهيم العربية والإسلامية تجاه الاحتلال، وفق الرؤية الصهيونية؛ ويهدف إلى عزل فلسطين عن أبعادها العربية والإسلامية والاستفراد بقضية فلسطين سعياً لشطبها، وإغلاق ملفها.

يحتوي هذا الكتاب على 13 بحثاً، تمّ انتقاؤها من الأبحاث الفائزة في المسابقة البحثية الدولية "لا للتطبيع"، والتي نظمتها الهيئة العامة للشباب والثقافة - غزة، بالمشاركة مع مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت، وأكاديمية المسيري للدراسات والتدريب - غزة، ومركز المبادرة الاستراتيجية - ماليزيا. والأبحاث المنشورة هي أبحاث علمية محكمة، تمّ إجازتها من الجهة التي حكمت المسابقة، وقد غطت الأبحاث بشكل متكامل الجوانب الشرعية، والتربوية، والثقافية، والحضارية، والسياسية، والاقتصادية، والإعلامية، والأمنية، والعسكرية المتعلقة بمقاومة التطبيع.

يُعدّ هذا الكتاب أحد أبرز المراجع المتعلقة بالتطبيع مع الكيان الصهيوني، والتي لا غنى عنها للمعنيين والمتخصصين؛ وقد خضع الكتاب لإجراءات التحرير العلمي من مراجعة وتدقيق وضبط نصوص وتوثيق، حتى خرج في حلته النهائية.

ISBN 978-614-494-026-6



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

Al-Zaytouna Centre for Studies & Consultations

ص.ب.: 14-5034 - بيروت - لبنان

تلفون: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

info@alzaytouna.net | www.alzaytouna.net

